مماثلة أمام سفارة بلاده . ان حق الشعب للتظاهر أمر معترف به منذ أمد بعيد طالما ان المظاهرة غير عنيفة . وسواء كنا نوافق عليها أم لا ، فهذه عادة متبعة على ما أعتقد في معظم الدول ، باستثناء الدول المنضبطة كالصين ، وربما الاتحاد السوفييتي . ولكنني لاحظت وجود المظاهرات في القاهرة ... ولقد جرت مظاهرات مؤخرا ، ولست متأكدا من الدافع لها ، ولكن الطلاب تظاهروا في القاهرة خلال الايام القليلة الماضية . وليست المسألة ان نعرف ما اذا كانت المظاهرات متلائمة او غير متلائمة ، كما انها ليست مسألة لياقة . اننا أمام واقع يتمثل في أن مثل هذه المظاهرات أمر متوقع عندما يكون السكان مختلطين ، كما هو الحال في العديد من مدننا ، وقادمين من دول مختلفة، ويحملون خلفيات مختلفة .

ما هو حظ السلام في الشرق الاوسط وما دور السياسة الاميركية في تحقيقه ، عندما سيغيب عن الكنغرس رجال دولة مثلكم ومن وزنكم ، وعندما لا يكون رجال كالسناتور جاكسون في داخله فحسب ، بل يسعون لخوض معركة الرئاسة أيضا ؟

لا أعتقد أن أيا من الاثنين يحمل أهمية خاصة . وأعني ان هناك عدة مرشحين . لا أعتقد أنني هزمت لهذا السبب [أي مواقفه السلمية] . لقد قضيت هنا وقتا طويلا. ولا شك ان موقفي من حرب فيتنام كان مهما في مهنتي . لا أود المبالغة في ابراز أهمية دوري الشخصي أو أهمية دور السناتور جاكسون . وأعتقد أن الشرق الاوسط يمثل منطقة مأساوية . فنحن نواجه وضعا ذا خلفية تاريخية يمكن التحدث عنها كما نشاء . ويمكن أن تثير التساؤلات ، حول ضرورة أو عدم ضرورة انشاء اسرائيل ، اهتمام الفلاسفة وعلماء الاخلاق أيضا . والواقع الان أنها موجودة . والسؤال هو ماذا يمكننا أن نفعل بهذا الصدد . والمسألة العملية هي : ماذا يمكن أن نفعل لاحلال السلام . اذا استطاع المرء أن يعد المعنيين لقبول وضع أو علاقات سلام ، أصبح من الممكن بعد ذلك ايجاد أشخاص موهوبين — وهناك أشخاص موهوبين لدى الطرفين ، ولهؤلاء الاشخاص تاريخ طويل، وفي كثير من الاحيان مصالح مشتركة تعود الى آلاف السنين — وعندئذ يمكن العمل لجعل ما يتم التوصل اليه وضعا دائما . واذكر في هذا الصدد مقالا كتبه ناحوم غولدمان سنة ١٩٧٠ في مجلة « فورين افيرز» حول دور اسرائيل في الشرق الاوسط . والذي اقترح فيه أن لا تكون اسرائيل دولة عسكرية . وأن تكون على العكس مركزا ثقافيا في المنطقة . فهي دولة صغيرة . ولقد قدم لها الحجج المقنعة بأن من مصلحتها أن تكون محايدة من الناحيتين العسكرية والسياسية ، أي دولة محايدة . ولم توافق الحكومة الاسرائيلية بالطبع على ذلك . ولم يزل هذا الاقتراح مرفوضا من جانب اسرائيل رغم انه مقنع .

في عصر الاسلحة النووية ، لم يعد هناك أي معنى لاستعمال العنف والقوة بشكل متواصل لحل المشاكل . وان لم تكن الاجناس البشرية قادرة على الحكمة ، ولا يزال المرء يشعر بأن هناك شيئا من الحكمة ، فان اللجوء المستمر الى النزاع المسلح ، الحرب ، من شأنه أن يؤدي الى حرب نووية . لهذا فان ما حاولت البحث عنه هو ، لا أن أكون فيلسوفا ، أو أن أسعى لاحلال العدالة الكبرى الكاملة ، بل ايجاد تسوية يقبل بها الفريقان ، يقبل بها جميع المعنيين حتى يعيشوا في سلام . ولدى الفريقين أناس من أصحاب المؤهلات ، ومن ذوي التاريخ الثقافي المشترك. لا أدعي أني ساحر. وكل ما كان في وسعي أن أفعله كسناتور ، هو طرح ما اعتقد انه اقتراح معقول .

لقد قلتم في تصريح نشرته بالامس (١ كانون الثاني ١٩٧٥) صحيفة نيويورك تايمز : « أعتقد انه ربما كان قرار الناخبين صحيحا . اذ أنني غدوت متكلسا الى حد ما ».فهل